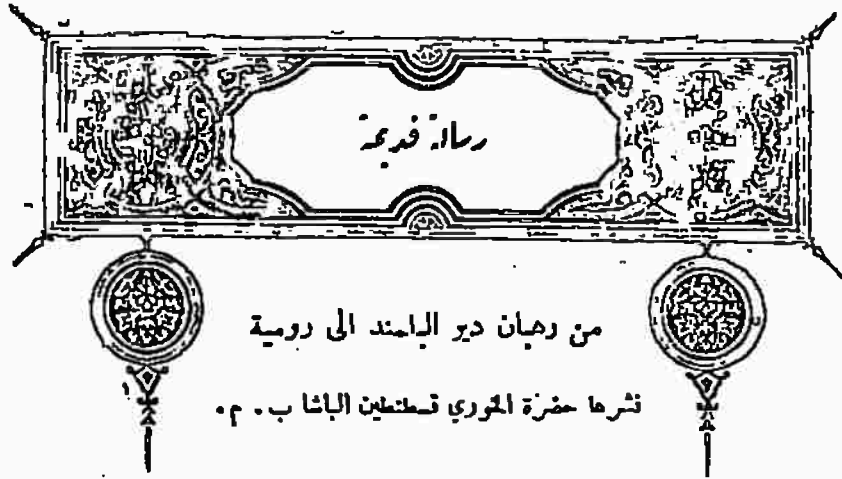




بنسبة ما كتبوه عن هذا الدير ورهبانه في المشرق (٢٧ [١٩٢٩] ٦٢٤) رأيت ان ارسل اليكم هذه الرسالة لتفضلوا ينشرها في مجلتكم الكاثوليكية نفعراً ١١ ذكرتم هناك عن الرهبان الكاثوليك في الدير المذكور . وهذه الرسالة متولة عن سجلات بمبغ انتشار الايمان القدس في رومية ، تلتها مع ما تلت من هذه السجلات وقد تقدم لي كلمة عنها في المشرق (٢٧ [١٩٢٩] ١٨٨)

وهي واضحة كل الوضوح في مناهها ومبناها لا تحتاج الى شيء من الشرح والايضاح . ولكن ينبغي ان نسلط نظر القراء النجباء الى الذين امضوا هذه الرسالة ، فانهم كانوا من افاضل الرهبان المشهورين في ذلك العصر بالعلم والتوى وكل فضل . وهم الذين عمروا فيما بعد دير مار يوحنا الصايغ المشهور بيوار الثوير . والبعض منهم استخبوا عن اهلية واستحقاق اساقفة ومطارنة ، ورسمهم البطريرك اثنايوس الدباس الذي توفاه الله تعالى في ٢٤ تموز سنة ١٧٢٢ .

فان الحوري زوارهم منهم ارتسم اسقفاً على صيدنايا فيما نعلم سنة ١٧٢٢ ، وهو مشهور باسم ناوفيطوس نصري ؛ ومات في رومية في ٢٤ شباط سنة ١٧٣١ برائحة القداسة . والحوري مكاريوس المذكور رسمه البطريرك ذاته مطراناً على بابلج باسمه مكاريوس والشاس جرجس رسمه مطراناً على جلب باسم جراسيموس ، وقد قاسى اضطهاداً شديداً . وفي مرتين بسى ملقترس القبرصي . ومات سنة ١٧٥٤ ودفن في دير مار مغنايل بقرب الزرق من لبنان .

ثم ينبغي ان نعلم ان بلاد الكورة كانت تابعة لملكومة طرابلس في ذلك المين ولم تكن النصرانية تنتشر فيها بالحرية والراحة كما في كسروان وبلاد الشوف ، بفضل حكم الاسرا- بني شهاب ، والشيخ اصحاب الاقطاع من بني جنبلاط والمهازن ، وسواهم من النصارى والدروز .

وهذا نص الرسالة تنقله ونشره كما هو بالاصل بكل ضبط وندقيق :

إلى حضرة جلالة الكرادلة اصحاب مجمع انتشار الايمان المقدس .
 ... تعرض لجلالتكم البهية اننا نحن عبيدكم مقدار نخبة انفار من ملة
 الروم العرب وهران من طريقة القديس باسيليوس الكبير قد تربينا منذ صبا
 في الديانة الكاثوليكية وخاضعين دائما للحبر الاظم الكلي قدسه . الا اننا لم
 نجد في هذه الديرة اطلاق وعنى لتكميل السيرة لأجل خلاص النفس في مذهب
 الرهبانية لعدم تركين البلاد ولتسلط الامم عليها وعدم نظام احوال الاديرة
 والرهبان . فأعرضنا حالنا على جلالتكم السنية حتى ان رسمتمتموا علينا
 وتأمرونا بان نجبر لعندكم لذلك الطرف ونستنفضلكم بان تمتموا علينا من
 احسان الكنيسة المقدسة بمكان صغير نتأوى فيه وحدنا داخل رومية او
 خارجها وتصدقوا علينا هناك بالقوت الضروري وثوب الزهد لكفاف الجسد حتى
 نخدم الله تعالى بمكنتنا على (قدر) الامكان وندعي لجلالتكم السامية
 البهية .

سطر في دير البلمند من اعمال الكورة طرابلس الشام في اول تشرين
 الثاني سنة ١٧٠٤

عبدكم الخفير	عبدكم الخفير	عبدكم الخفير	عبدكم الخفير	عبدكم الخفير
حنانيا	نصراة	مكاربوس	جرمانوس	جرجس
الكاهن	الكاهن	الكاهن	الكاهن	الشامس
في الرهبان	في الرهبان	في الرهبان	في الرهبان	في الرهبان

